

## الفصل الأول

### أهم التطورات الاقتصادية العالمية

#### خلال العام ٢٠٠٤

واصل الاقتصاد العالمي إنتعاشه وسجل معدلات نمو عالية خلال عام ٢٠٠٤ ، إذ بلغ معدل نمو الناتج الإجمالي العالمي ٥% مقارنةً بمعدل نمو قدره ٣,٩% في عام ٢٠٠٣ ، وتُعزى هذه الزيادة الكبيرة في معدل النمو الى إنتعاش إقتصاديات الدول الصناعية الكبرى بسبب الزيادة في الإنتاج الصناعي وتدفقات التجارة العالمية والإستثمارات مع تحسن أحوال سوق العمل. هذا وقد أدى الطلب الكلى المتزايد الى زيادة كبيرة في أسعار السلع ، إذ إرتفعت بمعدل ٢٧% عما هي عليه في عام ٢٠٠٣ . وقد شهد النفط على وجه الخصوص زيادة كبيرة في أسعاره ، مما أدى الى نمو كبير في الناتج المحلى للدول المصدرة للنفط ، فيما عانت الدول المستوردة من مصاعب حمة .

فيما يلي إستعراض لبعض المؤشرات الإقتصادية في كل من الدول الصناعية والدول النامية .

#### معدلات النمو والتضخم والبطالة والحساب الجارى في الدول الصناعية الرئيسية : -

يبين الجدول (١-١) والشكل (١-١) معدلات النمو والتضخم والبطالة والحساب الجارى للدول

الصناعية لعامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤

جدول رقم ( ١ - ١ )

معدلات النمو والتضخم والبطالة والحساب الجاري في الدول الصناعية الرئيسية

الحساب الجاري (بليون دولار)		معدلات البطالة %		معدلات التضخم %		معدلات النمو %		المؤشرات  الدول
-٣٩٩,٣	-٣٧٤,٤	٦,٤	٦,٧	١,٥	١,٣	٣,٧	٢,٢	الدول الصناعية الرئيسية مجتمعة
-٦٣١,٣	-٥٣٠,٧	٥,٥	٦,٠	٢,٤	١,٨	٤,٣	٣,٠	الولايات المتحدة الأمريكية
١٥٩,٤	١٣٦,٢	٤,٧	٥,٣	-٢,٥	-٢,٥	٤,٤	٢,٥	اليابان
١١٨,٥	٥٢,٩	٩,٧	٩,٦	١,١	١,١	٢,٠	-٠,١	ألمانيا
-١٢,٨	٥,٥	٩,٤	٩,٤	٢,٠	١,٤	٢,٦	٠,٥	فرنسا
-١٨,١	-٢١,٩	٨,٣	٨,٧	٢,٧	٢,٩	١,٤	٠,٣	إيطاليا
-٤٣,٣	-٣٣,٤	٤,٨	٥,٠	٢,٧	٣,٠	٣,٤	٢,٢	المملكة المتحدة
٢٨,٢	١٧,٠	٧,٢	٧,٦	٣,٠	٣,٢	٢,٩	٢,٠	كندا
٨٥,٠	٨٦,٤	٤,١	٤,٣	١,٦	١,٦	٥,٥	٣,٠	مجموعة الدول الصناعية الأخرى

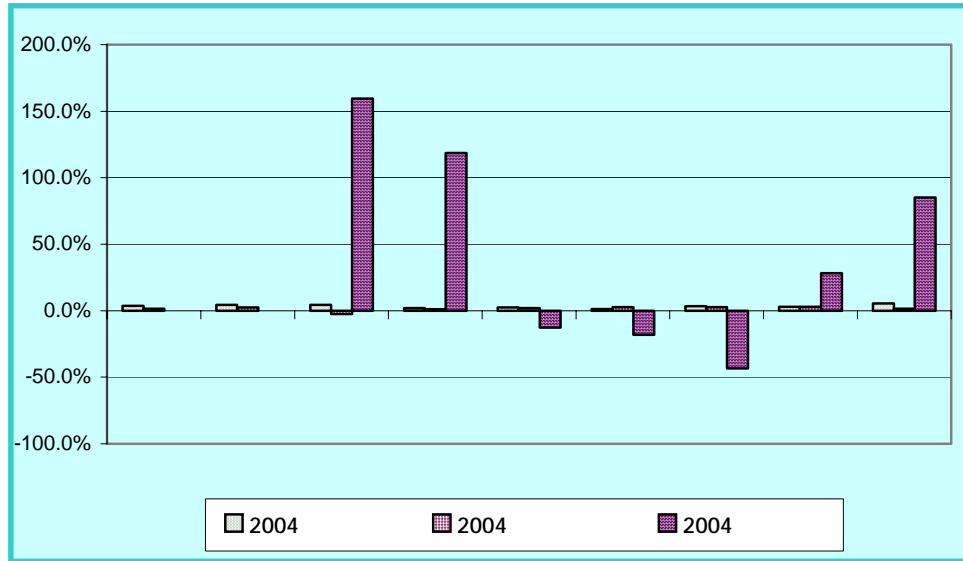
المصدر: World Economic Outlook, Sept. ٢٠٠٤

+ حقيقية ++ تقديرات

شكل رقم ( ١ - ١ )

معدلات النمو والتضخم والبطالة في الدول الصناعية الرئيسية

للعام ٢٠٠٤



يتضح من الجدول (١-١) أن معدل النمو للدول الصناعية الرئيسية مجتمعة قد إرتفع من ٢,٢٪ في عام ٢٠٠٣ الى ٣,٧٪ في عام ٢٠٠٤ ، وإنخفض متوسط معدل البطالة لهذه الدول مجتمعة من ٦,٧٪ الى ٦,٤٪ ، إلا أن معدل التضخم قد إرتفع إرتفاعاً طفيفاً من ١,٣٪ الى ١,٥٪، وارتفع كذلك عجز الحساب الجاري من ٣٧٤,٤ بليون دولار الى ٣٩٩,٣ بليون دولار بنسبة ٦,٦٪ .

سجلت الدول الصناعية مجتمعة إرتفاعاً في معدلات النمو وبدرجات متفاوتة، وحافظت كل من اليابان وألمانيا على نفس معدلات التضخم التي كانت سائدة في عام ٢٠٠٣، بينما أرتفعت معدلات التضخم في كل من الولايات المتحدة الامريكية ، وفرنسا ومجموعة الدول الصناعية الأخرى، وانخفضت معدلات التضخم في كل من إيطاليا ، المملكة المتحدة ، وكندا.

أما معدل البطالة فقد إنخفض في كل الدول الصناعية الرئيسية عدا ألمانيا والتي إرتفع فيها من ٩,٦٪ في عام ٢٠٠٣ الى ٩,٧٪ في عام ٢٠٠٤، فيما حافظت فرنسا على ذات المعدل الذي كانت عليه في عام ٢٠٠٣ و البالغ ٩,٤٪.

سجلت كل من اليابان ، ألمانيا ، إيطاليا ، وكندا تحسناً ملحوظاً في موقف الحساب الجاري ، فيما تدهور موقف الحساب الجاري لكل من الولايات المتحدة الامريكية ، فرنسا ، المملكة المتحدة، ومجموعة الدول الصناعية الأخرى .

#### معدلات النمو والتضخم والحساب الجاري في الدول النامية: -

يوضح الجدول (٢-١) والشكل (٢-١) معدلات النمو والتضخم والحساب الجاري في الدول النامية لعامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ ..

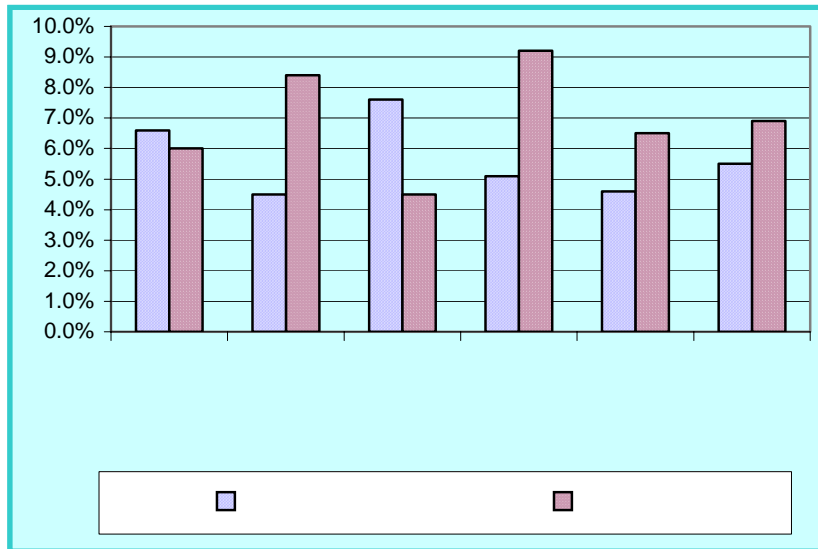
جدول رقم (١- ٢)  
معدلات النمو والتضخم والحساب الجاري في الدول النامية

الحساب الجاري ( بليون دولار )		معدلات التضخم %		معدلات النمو %		المؤشرات
++٢٠٠٤	+٢٠٠٣	++٢٠٠٤	+٢٠٠٣	++٢٠٠٤	+٢٠٠٣	الدول
٢٠١,٣	١٤٨,٩	٦,٠	٦,١	٦,٦	٦,١	مجموعة الدول النامية مجتمعة
٢,٨	-٠,٤	٨,٤	١٠,٣	٤,٥	٤,٣	أفريقيا
٦٨,٨	٨٥,٩	٤,٥	٢,٦	٧,٦	٧,٧	آسيا
١٠٣,٥	٥٧,٦	٩,٢	٨,٠	٥,١	٦,٠	الشرق الأوسط
٩,٠	٤,٤	٦,٥	١٠,٦	٤,٦	١,٨	دول أمريكا اللاتينية
-٤٤,٢	-٣٥,١	٦,٩	٩,٢	٥,٥	٤,٥	أخري

المصدر: World Economic Outlook, Sept. ٢٠٠٤

+ حقيقية ++ تقديرات

شكل رقم (١- ٢)  
معدلات النمو والتضخم في الدول النامية  
للعام ٢٠٠٤



يتضح من الجدول (١-٢) أن معدل النمو للدول النامية مجتمعة قد ارتفع من ٦,١% في عام ٢٠٠٣ الى ٦,٦% في عام ٢٠٠٤ ، وانخفض معدل التضخم لهذه الدول من ٦,١% الى ٦,٠%، وسجل الفائض في الحساب الجاري إرتفاعاً ملحوظاً من ١٤٨,٩ بليون دولار الى ٢٠١,٣ بليون دولار.

إرتفع معدل النمو الاقتصادي في أفريقيا من ٤,٣% في عام ٢٠٠٣ الى ٤,٥% في عام ٢٠٠٤ وأنخفض معدل التضخم من ١٠,٣% الى ٨,٤% ، أما عجز الحساب الجاري البالغ ٠,٤ بليون دولار فقد تحول الى فائض قدره ٢,٨ بليون دولار.

تراجع معدل النمو للدول الآسيوية من ٧,٧% في عام ٢٠٠٣ الى ٧,٦% في عام ٢٠٠٤ ، وارتفع معدل التضخم من ٢,٦% الى ٤,٥% ، وفي ذات الوقت إنخفض فائض الحساب الجاري من ٨٥,٩ بليون دولار الى ٦٨,٨ بليون دولار.

ومما يجدر ذكره أنه خلال عام ٢٠٠٤ إنضمت معظم دول التحول الاقتصادي الى الإتحاد الأوربي مما أدى الى عدم ظهور دول التحول الاقتصادي ضمن التصنيف الجديد للدول .

### الديون الخارجية : -

يوضح الجدول (١-٣) الديون الخارجية للدول النامية لعامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤.

#### جدول رقم (١ - ٣)

#### الديون الخارجية للدول النامية

(بليون دولار امريكي)

++٢٠٠٤		+٢٠٠٣		الدول
الديون الناتج المحلى الإجمالي	% من	الديون الناتج المحلى الإجمالي	% من	
٣٣,٨		٢,٧٢٣,٠	٣٨,١	مجموعة الدول النامية :
٤٣,٤		٢٧٥,٠	٤٩,٩	أفريقيا
٢٣,٤		٧١٧,٣	٢٥,٤	آسيا
٣٨,٤		٧٣٥,٧	٤٣,٩	دول أمريكا اللاتينية
٣٨,٧		٣١٥,٩	٤٣,٨	الشرق الأوسط

المصدر : World Economic Outlook Sept ٢٠٠٤

+ حقيقية ++ تقديرات

يلاحظ من الجدول (١-٣) أن ديون الدول النامية مجتمعة قد إرتفعت من ٢٧٢٤,٣ بليون دولار في عام ٢٠٠٣ الى ٢٧٦٣,٠ بليون دولار في عام ٢٠٠٤. نظراً للزيادة الكبيرة في الناتج المحلي الاجمالي فقد إنخفضت نسبة الديون للناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول من ٣٨,١% الى ٣٣,٨% .

في القارة الافريقية إنخفضت الديون الخارجية من ٢٧٨ بليون دولار في عام ٢٠٠٣ الى ٢٧٥ بليون دولار في عام ٢٠٠٤ ، وفي دول أمريكا اللاتينية من ٧٥٩ بليون دولار الى ٧٣٥,٧ بليون دولار ، فيما أرتفعت للدول الآسيوية من ٦٩٥,٧ بليون دولار الى ٧١٧,٣ بليون دولار ولدول الشرق الاوسط من ٣١٢,٤ بليون دولار الى ٣١٥,٩ بليون دولار.

الجدول (١ - ٤) يوضح خدمة الدين ونسبتها للصادرات في الدول النامية لعامي ٢٠٠٣ و

٢٠٠٤.

جدول رقم (١ - ٤)

خدمة الدين ونسبتها إلى الصادرات في الدول النامية

(بليون دولار امريكي)

+٢٠٠٤		+٢٠٠٣		
من % الصادرات	خدمة الدين	من % الصادرات	خدمة الدين	
١٤,٩	٤٤٣,٨	١٧,٩	٤٣٧,٨	مجموعة الدول النامية:
١١,٧	٢٦,٨	١٣,١	٢٥,٢	أفريقيا
٨,٩	١٠١,٢	١١,١	١٠٥,٥	آسيا
٧,٠	٢٩,١	٧,٩	٢٦,٤	الشرق الأوسط
٣٦,٠	١٦٣,٢	٤٥,٨	١٧٤,٣	دول أمريكا اللاتينية

المصدر : World Economic Outlook Sept. ٢٠٠٤

+ حقيقية ++ تقديرات

يلاحظ من الجدول (١-٤) أن خدمة الدين للدول النامية مجتمعة قد إرتفعت من ٤٣٧,٨ بليون دولار في عام ٢٠٠٣ الى ٤٤٣,٨ بليون دولار في عام ٢٠٠٤ ، إلا أن نسبة خدمة الدين من إجمالي الصادرات قد إنخفضت من ١٧,٩% الى ١٤,٩% مما يعني أن هناك زيادة كبيرة في قيمة الصادرات.

**أهم المؤتمرات الاقتصادية والاجتماعات الإقليمية والدولية خلال عام ٢٠٠٤ :-**

**١. الاجتماع السنوي للهيئات المالية العربية :-**

إنعقدت بدولة الكويت خلال الفترة ١٤-١٥ أبريل ٢٠٠٤ الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية، حيث ناقشت الاوضاع المالية للهيئات العربية من خلال استعراض تقارير أدائها السنوي وميزانياتها العمومية وحساباتها الختامية للعام ٢٠٠٣م بالإضافة إلى مراجعة هيكلها الإدارية . كذلك تطرقت الاجتماعات إلى طرح مجموعة من القضايا التي تهم الدول العربية والإسلامية وكيفية مواجهة تحديات المرحلة الحالية التي يشهدها العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة ، خاصة في ظل المتغيرات والتطورات الراهنة لاسيما في المجالات الاقتصادية والمالية والتحويلات الأخرى. واختتمت الهيئات العربية أعمالها بمجموعة من القرارات التي من أهمها الآتي :-

- اعتماد ميزانية الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي عن العام ٢٠٠٣ وحساب الدخل والانفاق والاحتياطي وتقرير مجلس الادارة بشأن هذه البيانات . كما تم إنتخاب السيد/ محافظ الجمهورية اللبنانية رئيساً لمجلس محافظي الصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي والاجتماعي للدورة السنوية الثالثة والثلاثين، والسيد/ محافظ المملكة المغربية نائباً له.
- اعتماد الميزانية السنوية وحساب الإيرادات والمصروفات وتقرير مدققي الحسابات وتقرير مجلس الادارة لسنة ٢٠٠٣ للمؤسسة العربية لضمان الإستثمار وإختيار السيد/ رئيس وفد دولة فلسطين رئيساً لمجلس مساهمي المؤسسة وذلك خلال الدورة الحادية والثلاثين للمجلس .
- التصديق على ميزانية المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا وحساب إيراداته ومصروفاته عن السنة المالية ٢٠٠٣ وتقرير مراقب الحسابات .
- التصديق على ميزانية الهيئة العربية للإستثمار والإئتماء الزراعي للعام ٢٠٠٣ وعلى الحسابات الختامية والاحتياطي وتقرير مجلس الادارة بشأن هذه البيانات. كما تم إنتخاب السيد/ ممثل دولة الكويت رئيساً لمجلس المساهمين خلال دورته الثامنة والعشرين، وإنتخاب السيد/ ممثل المملكة المغربية نائباً له .
- اعتماد الحسابات الختامية المؤجلة لصندوق النقد العربي لعام ٢٠٠٣ والمخصصات المقترحة للإحتياطيات والموافقة على التقرير السنوي للصندوق . كما تم إنتخاب السيد/ محافظ دولة فلسطين لدى الصندوق رئيساً لمجلس المحافظين خلال دورته السنوية السابعة والعشرين، والسيد/ محافظ دولة قطر لدى الصندوق نائباً له.

## ٢. الاجتماع السنوي التاسع والعشرون لمجموعة بنك التنمية الأفريقي : -

أنعقد بالعاصمة اليوغندية - كمبالا - خلال الفترة (٢٥-٢٦ مايو ٢٠٠٤) الاجتماع السنوي التاسع والعشرون لمجموعة بنك التنمية الأفريقي ، وقد ضم الاجتماع وفود من ٣٩ دولة أفريقية ، بالإضافة الى ممثلي الدول الأخرى المساهمة غير الأفريقية، وممثلين لعدد من الهيئات والمنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية . وقد ناقش الاجتماع مجموعة من الموضوعات وخرج بالقرارات التالية :-

١. مساعدة الدول الخارجة من نزاعات على معالجة متأخراتها من الديون من موارد بنك التنمية الأفريقي وصندوق التنمية الأفريقي.

٢. إستمرار البنك في مقره الموقت بتونس لمدة عام آخر .

٣. إستمرار البنك في دعم مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا "NEPAD"

٤. تقديم دعم للحكومات الأفريقية لتوفير المياه عبر مبادرة صندوق تيسير التمويل.

٥. إجازة مقترح مبادرة صندوق تيسير التمويل لما بعد الحروب لمعالجة متأخرات مديونية هذه الدول بعد السلام.

## ٣. اجتماعات القمة التاسعة لدول وحكومات الكوميسا : -

إنعقدت بالعاصمة اليوغندية - كمبالا - خلال الفترة (٣٠ مايو - ٨ يونيو ٢٠٠٤) إجتماعات القمة التاسعة لدول وحكومات الكوميسا وذلك بمشاركة وفود ١٧ دولة من الدول الأعضاء ، بالإضافة الى ليبيا بصفة مراقب . كما شارك ممثلو عدد من المنظمات الدولية والاقليمية وممثلو أجهزة ومؤسسات الكوميسا . وقد صدر البيان الختامي للقمة متضمناً الآتي :-

- تكوين المكتب التنفيذي للعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ من يوغندا رئيساً ، جيبوتي نائباً للرئيس و السودان مقررأ .
- ناشدت القمة الدول التي لم تنضم الى منطقة التجارة الحرة بضرورة تسريع الخطى والانضمام.
- أشادت القمة بمستوى النمو فى التجارة البينية للدول الأعضاء.
- حثت القمة الدول على إزالة الحواجز غير الجمركية فيما بينها ، تمهيداً لتنفيذ الإتحاد الجمركي للكوميسا.

- ثمنت القمة الجهود المبذولة من قبل سكرتارية الكوميسا ، الإتحاد الاوربي ، ومفوضية الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا "NEPAD" بشأن تنفيذ البرامج الخاصة بالقطاع الزراعي وقطاع البنيات التحتية.

- ناشدت القمة الدول الأعضاء التي لم توقع على بروتوكول صندوق الكوميسا بضرورة إستعمال التوقيع .

#### ٤. الاجتماع السنوي الثامن والعشرون لمجلس محافظي البنوك المركزية الأفريقية : -

إنعقد في الفترة ٢٩ - ٣٠ يوليو ٢٠٠٤ بالعاصمة الكاميرونية ياوندى الاجتماع السنوي الثامن والعشرون لاتحاد محافظي البنوك المركزية الأفريقية . وقد حضر الاجتماع محافظو وممثلو عدد من البنوك المركزية الأفريقية بجانب ممثلي بعض المنظمات الدولية والإقليمية . وقد خرج الاجتماع بمجموعة من القرارات أهمها مايلي :-

١. إجازة تقرير الاجتماع السنوي السابع والعشرين لمجلس محافظي البنوك المركزية الأفريقية وتقرير المكتب التنفيذي عن أنشطة المجلس للعام ٢٠٠٤ .
٢. ضرورة بذل المزيد من الجهود لمجابهة التحديات التي تواجه القارة على طريق تحقيق تجانس الاقتصاديات الكلية على مستوى القارة وذلك بإنفاذ برامج التعاون النقدي الافريقي وبرامج المجموعات الإقليمية للتعاون النقدي فيما بين تلك المجموعات .
٣. إختيار محافظ البنك المركزي لمجموعة وسط أفريقيا رئيساً للدوره للعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ محافظ البنك المركزي الغاني نائباً له .
٤. إستضافة دولة غانا للاجتماع السنوي القادم عن مجموعة غرب أفريقيا على أن يتم تحديد موعد الاجتماع لاحقاً.
٥. إختيار موضوع ندوة الاجتماع القادم ليتناول الاشراف المركزي بالتركيز على المخاطر وبقية مقررات لجنة بازل .
٦. تكليف سكرتارية مجلس محافظي البنوك المركزية الأفريقية للقيام بدراسة المقترح المقدم من البنك المركزي لمجموعة وسط أفريقيا والخاص بتكوين لجنة فنية من خبراء البنوك المركزية الأفريقية لدراسة نظم الدفع في أفريقيا .

#### ٥. الاجتماع السنوي الحادي عشر للبنك الأفريقي للتصدير والاستيراد : -

أنعقد بمدينة أبيدجان عاصمة ساحل العاج في ٢٨/٨/٢٠٠٤ الاجتماع السنوي الحادي عشر للجمعية العمومية لمساهمي البنك الافريقي للتصدير والإستيراد . وتركزت الأجندة الأساسية للاجتماع في إختيار رئيس البنك من ضمن قائمة المتقدمين للمنصب . ونسبة لعدم إكتمال النصاب ، فقد تأجل إختيار رئيس البنك لإجتماع لاحق يعقد في يناير ٢٠٠٥ .

## ٦. الاجتماع السنوي التاسع والعشرون للبنك الإسلامي للتنمية :-

إنعقد بالعاصمة الإيرانية طهران خلال الفترة ١٤-١٥ سبتمبر ٢٠٠٤ الاجتماع السنوي التاسع والعشرون للبنك الإسلامي للتنمية بحضور وفود ٥٢ دولة من مجموع ٥٥ دولة ، بالإضافة إلى ممثلي بعض مؤسسات القطاع الخاص وممثلي بعض مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية كمراقبين .

تم عقد عدد من الاجتماعات الجانبية ضمن فعاليات هذا الاجتماع ، كما تم عقد الندوة السنوية الرابعة عشر تحت عنوان " الأهداف الإنمائية في مجال الصحة في الألفية الثالثة ، وقف إنتشار الملاريا في الدول الأعضاء في البنك الاسلامي للتنمية " .

تم عقد الاجتماع السنوي الثالث للجمعية العمومية للمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص والاجتماع السنوي الحادي عشر لمجلس محافظي المؤسسة الإسلامية لتأمين الإستثمار وإئتمان الصادرات . ومن أهم قرارات الاجتماع ما يلي :

١. المصادقة على الحسابات المراجعة للبنك والصناديق التابعة له وهي صندوق الوقف ، وبرنامج تمويل الصادرات للعام ١٤٢٤هـ الموافق (٢٠٠٣/٢٠٠٤) ، وصندوق الإستثمار في ممتلكات الأوقاف عن العام ١٤٢٤هـ الموافق (٢٠٠٣/٢٠٠٤) وصندوق البنك الإسلامي للتنمية لحصص الإستثمار لعام ٢٠٠٣م .

٢. تخصيص ٥% من صافي إيرادات البنك المتوقعه في السنة المالية ١٤٢٥هـ لتمويل منح المساعدة الفنية.

٣. الموافقة على عقد الاجتماع السنوي الثلاثين لمجلس المحافظين في ماليزيا في يونيو ٢٠٠٥ على أن يتم تحديد تاريخ الاجتماع بالتشاور مع الدولة المضيفة .

٤. الموافقة على عقد الاجتماع السنوي الحادي والثلاثين لمجلس المحافظين بدولة الكويت على أن يتم تحديد تاريخ الاجتماع بالتشاور مع الدولة المعنية .

٥. إنتخاب السيد/ محافظ دولة إيران رئيساً لمجلس المحافظين لدورة (١٤٢٥هـ/١٤٢٦ هـ) (٢٠٠٤/٢٠٠٥) وانتخاب المحافظين عن جمهورية جيبوتي والمملكة العربية السعودية نائبين له .

٦. تفويض مجلس المديرين التنفيذيين لمتابعة مبادرة المملكة العربية السعودية بشأن تشجيع التبادل التجاري بين الدول الأعضاء. .

#### ٧. اجتماعات محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية لدول الكوميسا : -

إنعقدت بالعاصمة الزامبية لوساكا خلال الفترة ١١ - ١٨ نوفمبر ٢٠٠٤ اجتماعات محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية لدول الكوميسا بمشاركة وفود من أربع عشرة دولة من دول الكوميسا من بينها السودان.

#### أهم القرارات التي صدرت عن تلك الاجتماعات مايلي :

- إستمرار خطوات العمل بإنفاذ وتطبيق نظام الدفع والتسويات الاقليمي الجديد ( Regional Payment and Settlement System(REPSS، والجدير بالذكر أن نظام الدفع الجديد يمكن الدول الأعضاء من إستخدام العملات المحلية لتسوية الإلتزامات الناتجة عن التجارة والخدمات الاقليمية بينها .
- أن تعمل الدول على مراجعة المؤشرات الاقتصادية الكلية المستخدمة لديها للتوافق مع المؤشرات المستخدمة فى برنامج التناسق النقدي الأفريقي والتي تسمح بالمرونة فى الأداء الحقيقى لاقتصاديات الدول الأعضاء من خلال واقعها الخاص .
- ضرورة أن تعمل الدول الأعضاء على تحديث وتنفيذ نظم الدفع والتسويات الوطنية .
- على الدول الأعضاء المتجاورة ذات التبادل التجارى المقدر إيجاد صيغة لتبادل العملات المحلية فيما بينها .
- حث الدول الأعضاء التي لم توقع على بروتوكول إنشاء صندوق الكوميسا ( COMESA FUND) الاسراع فى الإنضمام للصندوق و دفع المساهمات المقررة حال التوقيع على البروتوكول.

#### ٨. الاجتماع السنوي الثامن عشر لوزراء التجارة لدول الكوميسا : -

إنعقد الاجتماع السنوي الثامن عشر لوزراء التجارة لدول الكوميسا مسبقاً بإجتماعات اللجان الفنية الحكومية بلوساكا - زامبيا خلال الفترة ٢ - ٩ ديسمبر ٢٠٠٤ وقد شارك في تلك الإجتماعات وزراء وممثلين لعدد ١٧ دولة من دول الكوميسا من بينها السودان، بالإضافة الى الخبراء و الفنيين الممثلين للمؤسسات التابعة للكوميسا وكذلك مراقبين للعديد من المؤسسات الاقليمية والدولية .

### أهم القرارات التي صدرت عن ذلك الاجتماع ما يلي : -

١. المصادقة على عقد إجتماع إستثنائي لوزراء التجارة لدول الكوميسا خلال أبريل أو مايو ٢٠٠٥ بهدف تبني إستراتيجية وموقف موحد لدول الكوميسا للمشاركة بهما في الاجتماع الوزاري القادم لمنظمة التجارة العالمية المزمع عقده في هونج كونج في ديسمبر ٢٠٠٥.
٢. أخذ الاجتماع علماً بالتقارير السنوية المجازة للجان الوزارية للمالية ، الزراعة، النقل والإتصالات ، شئون المرأة، الصناعة والشئون القانونية.
٣. إجازة خارطة طريق وبرنامج عمل إستكمال إنضمام كل الدول لمنطقة التجارة الحرة وإستكمال خطوات تنفيذ الاتحاد الجمركي لدول الكوميسا.
٤. إستكمال تنفيذ الآليات والإجراءات المتفق عليها بين دول الكوميسا فيما يتعلق بتسهيل حركة الترانزيت البرية فيما بينها وكذلك التعاون و العمل مع المفوضية الاقتصادية لأفريقيا والإيقاد ومجموعة دول جنوب أفريقيا للتنمية بهدف توسيع نطاق فعالية تلك الآليات لتشمل عموم دول أفريقيا مستقبلاً.
٥. إجازة تقارير الأداء للعام ٢٠٠٤ لمؤسسات الكوميسا المتمثلة في غرفة المقاصة ، محكمة عدل الكوميسا، بنك التجارة التفضيلية، وكالة التأمين التجارية الأفريقية ، شركة إعادة التأمين لدول الكوميسا ومعهد الجلود .
٦. إجازة البرنامج الخاص ببداية تنفيذ نظام الدفع والتسويات الأقليمي للكوميسا. "REPSS".
٧. إجازة تقرير الاجتماع الثامن عشر للجنة الشئون المالية والادارية متضمناً الميزانية المنفذة لعام ٢٠٠٣ والميزانية المقترحة لعام ٢٠٠٤ لسكرتارية الكوميسا.